

الفصل الثاني قرارات يجب اتخاذها قبل البدء

يخص هذا الفصل مديري البرامج، ونظرائهم المحليين، ومنسقي المسح، والمختصين بالموارد الفنية. وسوف يساعد على:

- تحديد الأشخاص الذين سيختصون بالنواحي الفنية والاتصال بهم
- تحديد مستوى جميع التقديرات
- تقدير المدة التي سيستغرقها المسح.
- تقدير التكلفة.

بمجرد تحديد ضرورة إجراء المسوح العنقودية متعددة المؤشرات، يتعين اتخاذ بعض القرارات الهامة.

- أولاً، تحديد منسق المسح وشخص مسئول عن التصميم وتنفيذ المسح و تحليل البيانات
- ثانياً، تحديد ما إذا كان سيتم اختيار عينة ممثلة على المستوى القومى او ان هناك حاجة لعينة تسمح بحساب تقديرات على مستوى المناطق (المحافظة- الولاية)
- ثالثاً، عمل جدول زمني للمسح، فالتخطيط المبكر ضروري لأن إجراء المسح من بدايته وحتى الوصول إلى نتائج قد يستغرق عدة اشهر.
- رابعاً، وأخيراً، حساب تكلفة المسح.

تحديد الأشخاص الأكفاء والاتصال بهم:

يجب أن يتم تحديد منسق المسح بالتعاون مع الشركاء الحكوميين، ويفضل أن يكون متخصص في إحدى المؤسسات الحكومية وقادر على منح وقته الكامل للمشروع . وقد يكون أيضاً مستشار مستقل، شريطة أن يحظى باحترام الشركاء المعنيين، وأن تتوفر لديه الخبرة في تطبيق مثل هذا النوع من الدراسات خاصة في المسوح العنقودية متعددة المؤشرات أو أي مسوح على الأسر المعيشية، كما يجب أن يكون ذا معرفة قوية بمنهج البحث العلمي، كأن يكون حاصلًا على درجة الماجستير أو الدكتوراه في علم السكان، أو الصحة العامة، أو أي مجال مشابه.

لا يجب إجراء مسح بدون اختيار منسق متفرغ طول الوقت حيث انه لا يمكن اغفال اهمية دور المنسق

وعلى هذا الشخص أن ييسر سير العملية وأن يراعي تطبيق البروتوكولات الأساسية بما في ذلك تنفيذ المراحل الأولى من اختيار العينات واختيار وتدريب الموظفين الميدانيين والإشراف على الأنشطة الميدانية ومعالجة وتحليل البيانات. والأهم من ذلك، سيكون منسق المسح مسؤولاً عن تقديم نتائج المسح في صورة واضحة للأشخاص المعنيين بحيث يسهل عليهم فهم مدلولاتها واستخدامها في

التخطيط واتخاذ القرار. وسيكون منسق المسح مسؤولاً عن الحصول على مساعدة الخبراء، وعن التنسيق بين المؤسسات الحكومية بمستوياتها المختلفة. كما يجب تحديد شخص كفاء أو مؤسسة معينة لتعمل مع منسق المسح، خاصة في مراحل وضع الاستبيان، وينبغي أن يكون لدى ذلك الشخص أو المؤسسة خبرة فنية واسعة في وضع وتنفيذ وتحليل الاستبيانات. ومكاتب اليونسيف والمقر الرئيسي في نيويورك لديهم قوائم بالأشخاص المناسبين في هذا المجال.

في بعض الحالات، يكون من الأسهل اختيار مؤسسة قادرة على تقديم الدعم للمنسق في كل مرحلة من مراحل المسح. وقد اختيرت في آخر دورة للمسوح العنقودية متعددة المؤشرات، أجهزة الإحصاء الوطنية في العديد من الدول لتلعب هذا الدور، وكان اختياراً موفقاً.

تحديد مستوى تجميع المؤشرات:

يتوقف حجم العينة على ما إذا كان قياس المؤشرات على المستوى الوطني، أم على مستوى أقاليمه أو محافظات، كما يتوقف على عوامل أخرى. ويفترض أن تقوم الدول بملء الاستبيانات الرئيسية للمسوح العنقودية متعددة المؤشرات، ليتمكنوا بعد ذلك من عمل تقديرات على مستوى القطر. ويقدم الفصل الرابع من هذا الكتيب أمثلة على حجم العينات المناسب لدراسة المسوح العنقودية متعددة المؤشرات على مستوى كل دولة.

وقد ترغب بعض الدول في الحصول على تقديرات على مستوى أقاليمها ومحافظاتها من أجل تخطيط ورصد وتقييم تحقيق الأهداف. فعلى سبيل المثال، عادة ما تفضل بعض الدول عمل تقديرات منفصلة للمقاطعات والأقاليم والسكان ذوي الوضع الخاص، مثل الأقليات، أو سكان الأحياء الفقيرة. ويجب أن تضع الدول عدة عوامل في الاعتبار عندما تتخذ قراراً بالحصول على تقديرات على مستوى المناطق، لأن هذا النوع من التقديرات له حجم عينته الخاص، وتكلفة ومفهوم إداري خاصين به (أنظر الفصل الرابع). ففي بعض الحالات ينصب الاهتمام على مجموعة فرعية أو مجموعتين. أحد الخيارات أن يكبر حجم عينة هذه المجموعات لتحقيق قدر من الدقة للتقديرات، ولكن هذا سيؤدي إلى زيادة عدد الأسر المعيشية التي سيتم مسحها. يجب دراسة جدوى هذه الخيارات دراسة متأنية في مقابل التكلفة الإضافية التي ستترتب عليها في الوقت والمال.

تقدير مدة المسح

نظراً للحاجة الماسة للتقارير، ينبغي التخطيط للمسح في أسرع وقت ممكن. ويعني التخطيط الجيد تحديد الهدف من الاستبيان وكيف سيتم التعامل مع البيانات المجموعة، ومن ثم تنسيقها بما يتناسب مع الحاجات. لكن يجب أن يوضع نموذج التقرير و خطة النشر أولاً. حيث إنه لم يكن مخططاً للمراحل النهائية منذ البداية، فستأخر معالجة البيانات، وتحليلها، وكتابة التقرير، مما سيترتب عليه تأخر تقديم نتائج المسح، ومن ثم فوات الفائدة المرجوة منه.

و يعرض جدول 2-1، نموذج لجدول زمني للمسح يوضح الحد الأدنى للزمن الذي يحتاجه الباحث لمسح عينة مكونة من 300 عنقود، يتكون كل منها من 20 أسرة. الغرض من هذا الجدول هو الإرشاد العام فقط، فبعض العوامل المحلية قد تؤثر على طول مدة إجراء الدراسة. من هذه العوامل، جغرافية الدولة، وحالة الطرق، وخبرة فريق العمل السابقة بإجراءات المسح، وعوامل أخرى. ومن أجل تخطيط أكثر تفصيلاً لعملية المسح، يفضل وضع الجدول الزمني على أساس الأسابيع بدلاً من الأشهر. يجب أن يكون في الجدول الزمني متسع، وأن يحتوي على نشاطات أخرى مثل تحديث إطار العينة، وتصحيح الاستبيانات بعد الاختبار الأولي، وتوظيف الباحثين، وتنظيم الاجتماعات.... الخ.

جدول 1-2
مثال لجدول زمني لمسح يغطي 6000 أسرة معيشية على مستوى دولة من الدول

الأشهر											المهام
11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
											اختيار الأشخاص الفنيين ومنسق المسح واعداد خطة المسح
											تعديل واختبار الاستبيانات
											تصميم واختيار العينات
											اتخاذ الترتيبات المالية والادارية
											اختيار وتدريب الباحثين
											عمل دراسة إرشادية وجمع البيانات
											إدخال وتنقيح البيانات
											اكمال وتجهيز البيانات
											إعداد التقارير (الأولية والنهائية) ونشرها على نطاق واسع

ملاحظة هامة:

قد تتأثر مدة المسح بالموسمية. فالفصل الممطر لا يناسب العمل الميداني، نظرا لسوء أحوال الطرق. كما لا تناسبه بعض المواسم الدينية، كشهر رمضان مثلا. أيضا، بعض المؤشرات قد تختلف باختلاف الفصل، ومنها، مثلا، انتشار سوء التغذية ويجب أخذ تلك العوامل في الاعتبار، خاصة عند مقارنة نتائج البحث بنتائج أخرى سابقة عليها.

حساب تكلفة المسح:

تختلف التكلفة من بلد لآخر، ومن وقت لآخر ويتوقف هذا الاختلاف على العملة ومستوى الأجور، كما يتوقف على مدى امكانية تقليل التكلفة من خلال استعمال المرافق الموجودة أصلا. فعلى سبيل المثال، يمكن توفير قدر كبير من النفقات اذا قام موظفون حكوميون بإجراء المقابلات، واستخدمت مواصلات حكومية للتنقل، وقامت مؤسسات محلية بإعطاء فرق العمل وجبات غذائية مجانية، وهكذا.

يقدم الجدول 2-2 مثلا لبنود النفقات. كما تناولنا سابقا، قد لا ينطبق عدد كبير من البنود على بعض الدول. فالبنود مبنية على فرضيات متعددة تتعلق بحجم العينة وعدد الفرق الميدانية وتكوين الفريق. وقد وضعت الفرضيات على أساس أن العينة تتألف من 6000 أسرة معيشية بمعدل 20 أسرة في كل عنقود ويبلغ عدد العناقيد 300. والبنود الموضوعه مبنية على افتراض أن العمل الميداني سينتهي خلال 54 يوما وسيقوم بالمهمة ثمان فرق ميدانية، كل فريق مكون من مشرف، ومدقق ميداني،

وأربع أشخاص يقومون بإجراء المقابلات. كما تتضمن الخطة تدريباً ميدانياً مدته 18 يوماً، واختباراً تجريبياً للاستبيان. أما من الناحية الأخرى، فالقائمة تستثني عدداً من بنود الإنفاق التي قد تنطبق على بعض الدول، مثل البنود المتعلقة بتحديث إطار العينة واختيار عينة المسح ... الخ. ويقدم الفصل الخامس تصوراً مفصلاً لكيفية تنظيم العمل الميداني، باستخدام المثال ذاته.

تم إعداد إطار شامل للتكلفة للمساعدة في وضع معيار تحسب على أساسه تكلفة المسح. وينصح المسؤولون في كل دولة باستخدامه لكي يجعلوا عملية المسح أكثر شفافية ونجاحاً بأقل تكلفة ممكنة. وهذا الإطار يبين نفقات كل نشاط. وقد تم وضعه لمساعدة مكاتب الإحصاءات الوطنية/الجهات المنفذة على تحديد النشاطات التي قد تحتاج إلى منح لكي يتم تنفيذها، كما أن من شأنه أن يساعد المانحين على اقتسام النفقات بالطريقة الصحيحة. ويمكن من خلال هذا الإطار مقارنة تكلفة إجراء المسوح العنقودية بين الدول في أوقات متباينة.

جدول 2-3 و جدول 2-4 يعرضان هذا الإطار. يمكن باستخدام الأنواع المعيارية الموضوعية (والتي يمكن توسيع قاعدتها حسب الرغبة)، أن تحدد تكلفة كل نشاط من نشاطات عملية المسح تحديداً منفصلاً. وتجدر ملاحظة أن جدولي 2-3، و 2-4 يحتويان على نشاطات وتكلفة أكثر من التي يحتوي عليها جدول 2-2.

جدول 2-2 بنود ميزانية المسح والتقديرية التقريبية لمسح يشتمل على 6000 أسرة معيشية

بنود الميزانية	طريقة الحساب
طاقم العاملين (مرتبات ونفقات غير مباشرة)	
مستشارون	متغيرة
التجربة الميدانية	
باحثون	20 فرداً * 10 أيام
سائق	1 سائق * 5 أيام
التدريب	
المتدربون (طاقم العاملين الميدانيين، موظفو إدخال البيانات + 10%)	60 فرداً * 18 يوماً
العمل الميداني	
المشرفون الميدانيون	8 مشرفين * 54 يوماً
المدققون الميدانيون	8 مدققين * 54 يوماً
الباحثون	32 باحث * 54 يوماً
السائقون	8 سائقين * 54 يوماً

مدخلوا البيانات	4 موظفين * 60 يوما
ميرمجو الكومبيوتر	1 ميرمج * 100 يوما
وسائل الانتقال	
تأجير سيارات (عمل ميداني)	8 سيارات * 54 يوما
تأجير سيارات (اختبارات أولية)	1 سيارة * 5 أيام
مقابل ركوب مواصلات عامة (في المناطق الحضرية)	متغيرة
الوقود	ما يكفي 8 سيارات * 54 يوما
نفقات الطوارئ (إصلاحات، نقل سيارات، الخ)	متغيرة
زيارات الاستشاريين	متغيرة
النفقات اليومية (مكان المبيت والوجبات)	
التجربة الأولية	
باحثو التجربة الأولية	20 فردا * 10 أيام
سائق	1 سائق * 5 أيام
التدريب	
المتدربون (طاقم العاملين الميدانيين، مدخلوا البيانات + 10%)	60 فردا * 18 يوما
العمل الميداني	
المشرفون الميدانيون	8 مشرفين * 54 يوما
المدققون الميدانيون	8 مدققون * 54 يوما
الباحثون	32 باحثا * 54 يوما
السائقون	8 سائقين * 54 يوما
المواد الاستهلاكية	
أدوات مكتبية (ورق، أقلام، الخ)	متغير
بطاقات التعريف بأفراد فريق العمل	متغير
أظرف لحفظ الأوراق	متغير
مواد للكومبيوتر (ورق، أقراص، أقراص مدمجة، شرائط، أحبار)	متغير
معدات	
لوحات، موازين، أطقم تحليل الملح، نظم تحديد الموقع الجغرافي	10 لوحات، 10 موازين، 10 أنظمة تحديد الموقع الجغرافي، أطقم تحليل الملح
تكاليف أخرى	
أجرة مكان (اختبارات أولية)	10 أيام
أجرة مكان (تدريب)	18 يوما
صيانة المعدات	متغير
إرسال الاستبيانات للجهات المنفذة	متغير
طباعة الاستبيانات والنماذج	6000 نسخة لكل منهما
نسخ ضوئية من الخرائط والقوائم وكتيبات الإرشادات	100 خريطة، الخ

الاتصالات (تلفون، فاكس، بريد، الخ)	متغيرة
كتابة وطباعة التقرير	متغيرة

جدول 2-3
الإطار العام لحساب تكلفة المسح العنقودي متعدد المؤشرات
البنود المتضمنة في أنواع النشاطات والتكلفة

أنواع الأنشطة	أنواع التكلفة
الإعداد	العاملون (رواتب)
إعداد الاستبيانات	مستشارون
إعداد مقترح الجداول	المشرفون والمدققون الميدانيون
الترجمة والترجمة العكسية	الباحثون
اختبار الاستبيان	السانقون
الدعاية قبل وبعد العمل الميداني	المترجمون
	المرشدون المحليون
الاختبارات الأولية	مدخلو البيانات
التدريب	مبرمجو الكمبيوتر
جمع البيانات	رواتب إضافية عن العمل بعد الدوام
تحليل البيانات	حوافز
تقرير عن الاختبارات الأولية	اللجنة التنسيقية
تصميم المسح واختيار العينات	النفقات اليومية (مكان المبيت والوجبات)
التخطيط	المشرفون والمدققون الميدانيون
اختيار العينات	الباحثون
	السانقون
التدريب	المترجمون
إعداد المواد التدريبية	المرشدون المحليون (مقابل وجبات)
الترجمة إلى اللغة التي يتم التدريب بها	الاستشاريون
القيام بالتدريب	
	وسائل الانتقال
تنفيذ المسح الرئيسي	تأجير سيارات
التنفيذ	مقابل تنقل بالمواصلات العامة
المراقبة والإشراف	وقود
الحصول على البيانات	تكاليف الصيانة
	زيارات المستشارين
البيانات المجموعة	
إدخال البيانات	المواد الاستهلاكية
الكشف عن الأخطاء	أدوات كتابية (ورق، أقلام، الخ)
	بطاقات التعريف بأفراد فريق العمل

أظرف لحفظ الأوراق	إجراء العمليات اللازمة وتحليل البيانات
مواد للكومبيوتر (ورق، أقراص، شرائط، أحبار)	إجراء العمليات اللازمة على البيانات
	تنقيح البيانات
معدات	عمل المؤشرات
معدات قياس (موازين ولوحات)	جداول التحليل
أطقم اختبار الملح، أنظمة تحديد الموقع الجغرافي	
	كتابة التقرير
تكاليف أخرى	
طباعة (الاستبيانات، الخ)	النشر والتحليل التفصيلي
نسخ ضوئية من الخرائط، والقوائم، وكتيبات الإرشادات	طباعة التقرير
صيانة المعدات	التوزيع
الاتصالات (تلفون، فاكس، بريد، الخ)	اجتماعات الإفادة
كتابة وطباعة التقرير	التحليل المفصل
	حفظ الملفات

جدول 2 - 4

الاطار العام لحساب تكلفة المسح العنقودي متعدد المؤشرات

أنواع الأنشطة										إجمالي التكاليف	أنواع التكاليف
النشر والتحليل المفصل	كتابة التقرير	استكمال تجهيزات البيانات وتحليلها	البيانات المجموعة	تنفيذ المسح الرئيسي	التدريب	تصميم المسح واختبار العينات	التجربة الأولية	الإعداد	إجمالي التكاليف	أنواع التكاليف	
										العاملون	
										النققات اليومية	
										الانتقال	
										المواد الاستهلاكية	
										المعدات	
										تكاليف أخرى	
										إجمالي التكاليف	
										أسماء الجهات المنفذة	

تفاصيل إضافية :

- 1-حجم العينة----- اسرة، عدد الاسر بكل عنقود-----عدد العناقيد-----
- 2-عدد العاملين في الميدان-----عدد الباحثين-----عدد المدققين-----عدد المشرفين-----
- 3-مدة التدريب للعمل الميداني الرئيسي-----
- 4-مدة العمل الميداني-----بالايام-----
- 5-عدد مدخلى البيانات-----
عدد العناقيد التي يدخلها كل مدخل / مدخله في اليوم.
- 6-مساهمة اليونسيف بالدولار
*مساهمة الجهات الدولية الأخرى بالدولار
*مساهمة الحكومة بالدولار
*الإجمالي